الفصل التاسع

اليـــــــدان

اليدان عضوانا العاملان اللذان نقبض ونمسك بهما. نحن نأخذ حياتنا بيدنا، نعقد بها صلحاً، نعالج بيدينا المرضى، نمسك بهما ونبارك، كما إننا نمارس بهما ما يُسمى العلاج اليدوي أو المناولة (Manipulation أو المناولة من اللاتينية: manus= يد). وتبين عبارات مثل "قبض"، "أمسك القضية بيده"، "قبض على الحقيقة"، "لمس الموضوع"، الصلة الوثيقة لليدين بالوظائف العليا. عن هذا الطريق يتعرّف جميع الأطفال الصغار إلى العالم. كي نستطيع فهم شيء ما واستيعابه، يجب أن نأخذه بيدنا بالمعنى المجازي، يجب أن نلمسه لمس اليد. في عملية المسك أو القبض يتّخذ الإبهام وضعية مقابلة للأصابع، وإذا أردنا فهم شيء ما واستعابه، لجأنا كذلك إلى المقابلة. لا يمكننا فهم "فقير" إلاّ بمساعدة "غني"، ولا يتضح لنا معنى "كبير" إلاّ عن طريق "صغير"، كما إن "الخير" يحتاج إلى "الشر". كل شيء في العالم القطبي يحتاج إلى فهم الأضداد ولمسها لمس اليد، وتبين اليد ذلك تلقائياً بواسطة المقابلة.

يكشف الطيف الواسع لإمكانات يدينا المبدأ الأولي الذي تخضعان له. إنه مبدأ هرمس عطارد، إله التجارة والتفاوض، إله الحرف (*اليدوية*) والمهارة (*اليدوية*)، وهو *وسيط* بارع وماكر في آن، ويشكّل صلة الوصل بين الآلهة والبشر، وبين البشر أنفسهم كذلك[1].

اليدان عضوان شديدا الفردية. ما من يدين تماثلان يدين أخريين، ويستغل الخبراء الجنائيون هذه الحقيقة لإثبات الهوية عن طريق تحليل بصمات الأصابع، وفي إطار الاتصال غير اللفظي تُعدّ اليدان موثوقتين ومضمونتين مثل الفم أو اللسان، بل هما أكثر صدقاً من فحوى الكلام المنطوق. حتى درجة حرارتهما تسمح باستنتاجات مهمة. اليدان الدافئتان تعبّران عن الرغبة في الاتصال، فهما صادرتان عن القلب، مثل الدم الذي يدفّئهما[2]. بالمقابل تدلّ اليدان الباردتان على

١- بالألمانية اليد = Hand، التجارة = Handeln، التفاوض = Verhandeln، تناول موضوعاً أو عالجه = behandeln، وسيط = unterhändler. -المترجم.

٢- انظر فقرة "اضطربات التروية الدموية في إطار الضغط الدموي المنخفض" في ر. دالكه: *مشكلات القلب*. ميونيخ 1990.

تحفّظ وبرود، فهما يدان ترويتهما الدموية غير جيدة وتشيان بأن صاحبهما يكظم طاقته الحيوية وهو غير راضٍ أو متحمّس للّقاء. أما اليدان المتعرّقتان الباردتان فيلوح فيهما الخوف إضافةً إلى ذلك. حينما يتصبّب أحدهم عرقاً بارداً، يشعر المرء أنه أمام شخص أقرب إلى الانزعاج والمضايقة منه إلى التواصل والتبسّط في الحديث.

نحن نستفيد من صدقية اليدين ومن بشرتهما الصادقة في العلاج النفسي، وذلك عندما نقيس مقاومة الجلد أثناء الجلسة ونراقبها. لا شك في أن التحدّث مع الجلد مباشرةً أمر مُجدٍ، لا سيما في المراحل الحرجة، ذلك أن إجاباته أكثر مباشرةً وأقل تحفّظاً. إذ بينما لا يزال صاحبهما يتظاهر بأنه "بارد وهادئ" تماماً، تبوح يداه باضطراب شديد لا يعيه الشخص المعني على الإطلاق. هكذا يخبرنا جلد اليد بما هو جوهري وأساسي في أعماق النفس.

اليدان القويتان جيدتا التروية الدموية اللتان تصافحان بحرارة، تبوحان بشخص اعتاد على العمل الجدي وأخذ حياته بيده. بالمقابل هناك اليدان اللتان يبدو وكأنهما تُسلَّمان للغير أثناء المصافحة وتُتركان له، ويريد "نموذج الصفصاف" هذا أن يقول: "بإمكانك أن تفعل بي ما تشاء، فأنا لا اطلب شيئاً (من الحياة)". أخيراً لا بد من ذكر اليدين الحسّاستين الرقيقتين اللتين تحسّان بالكثير وتعبّران عن الكثير، من دون إصرار جسدي كبير، ويتمتع أصحابهما بهذه الصفة أيضاً، وفيما بين النوعين من الأيدي نجد التدرّجات كافة. تكفي حقيقة أن لكلٍّ خط يده بالمعنى الواقعي وبالمعنى المجازي، لتبين إمكانات التعبير الواسعة التي تتمتع بها اليدان.

أما وأننا نمدّ أيدينا للترحيب وللوداع فهو أمر يعود بلا شك إلى زمن كان فيه البشر يفهمون لغة اليدين بالفطرة الحدْسية. إذا كنا اليوم لا نزال نعزّز الصفقات والمواثيق بالمصافحة، فهذا أيضاً رمز للصدقية، فالمصافحة تجعل الطرفين يشعران أن الصفقة معقولة وعادلة بالنسبة لكليهما.

هكذا فإن لغة اليدين تسمح بفهم الكثير من الأمور سلفاً، ناهيك عن الرجوع إلى خطوط الكف أو تقويم خط اليد. حتى مثل هذه الطرائق التي تُعدّ الآن أقرب إلى الأمور الغيبية، تلقى قبولاً متزايداً، فقد استطاع فريق طبي إنكليزي مؤخراً البرهان على وجود علاقة مقنِعة بين طول خط الحياة وعمر الإنسان. كل هذه الإمكانات تبين قدرة اليدين على التعبير وفرديتهما وكيف تجعلان رسالتنا في الحياة مفهومة بوضوح، بوصفهما أفضل أدواتنا، فهما تكشفان عن مشكلات اتصال وعن بنى تواصلية، وتبوحان بكفاءتنا وقدرتنا على إقامة الروابط والصلات، وتكشفان النقاب عن التزامنا ولطفنا.

1- تقفّع دوبويتران أو اليد المنقبضة

في هذه الصورة المرضية تنكمش اللفافة الوترية في راحة اليد تدريجياً ابتداءً من البنصر. تنغلق اليد مكرهَةً بمرور الوقت، وتكشف بذلك رمزية متنوعة. تُعدّ اليد المنغلقة علامة على الكذب والخداع؛ فلتأكيد أمر ما بصدق يعطي المرء كلمته رعبوناً ويستعمل يده المفتوحة إضافة إلى ذلك. لما كانت كلمة الشرف أيضاً تسلك الطريق الحافلة بالرموز عبر المصافحة باليد، فقد يلوح في اليد المغلقة، إلى جانب عدم الصدقية، الخزي وانعدام الشرف أيضاً، ومن جهة أخرى تعكس اليد المغلقة ضيقاً، وبالتالي خوفاً وقلقاً. إضافةً إلى أنها تثير انطباعاً بالتشنج. إن الإبهام الذي تطبق عليه الأصابع الأخرى عند الأطفال هو علامة على وصفية على الخوف وانعدام الأمان، وتعبرّ اليد المقبوضة داخل الجيب، إلى جانب الخوف، عن العداون أيضاً، وكثيراً ما يترافق الاثنان *يداً بيد*. هنا يلوح عدم الصدقية مجدداً، من حيث إخفاء اليد في الجيب مع مخالبها، أدوات العدوان. في حال اختيار قبضة اليد عن عمد رمزاً، كما هي الحال مثلاً من قبل الحركة العمالية العازمة على الكفاح، يصبح موضوع العدوان والقتال صريحاً وجلياً، مع ذلك هناك دوماً خوف أيضاً يكمن في ظلّ روح الكفاح. ترمز قبضة اليد في لغة الإشارات اليومية إلى التهديد أو الانتقام أو إرادة القتال. أما الإبهام الذي يقابل بمفرده الأصابع الأربع الأخرى، فهو رمز الوحدة والشخصية الفردية، فإذا أطبقت عليه الأصابع الأربع، برزت على هذا الصعيد أيضاً حاجة للحماية يمكن أن تتغذّى من الخوف ومن العدوان على السواء، والذي هو خير وسيلة للدفاع كما هو معروف.

أخيراً يمكن لليد المغلقة أن تعبّر عن تكتّم وسرّية. لا يريد المصابون الإفصاح عن فرادتهم، لأنهم مفرطو الخوف وفاقدو الأمن، أو مفرطو العداونية. إذاً تكشف الصورة المرضية عن نفاق ونوايا خفيّة من جهة، وتعبّر عن عدوان غير مُعاش من جهة أخرى. طبيعي أن كل هذه الميول لاواعية بالنسبة للمصابين، لذلك يتم إخراجها وتحقيقها في الجسد. فضلاً عن ذلك تمثّل اليد المنكمشة بتأثير تسمّكات عقدية في راحتها صورةً للطمع بالمال واكتنازه. بالفعل لا يمكن للمصابين أن يأخذوا ولا أن يعطوا بالمعنى الواقعي الملموس. من يمسك ويحجز

فقط ويكفّ عن إعطاء أي شيء، لا يعود بإمكانه أن يحصل على أي شيء كذلك. لا يعود بإمكانه أن يمدّ يده على الإطلاق. هذا ما توضحه الأصابع المعقوفة كالمخالب، والعقد التي يطبق المصابون يدهم عليها باستمرار. ترمز العقد إلى مشكلات يخفيها المصابون عن العالم بكل حزم إلى حد يجعل كل إنسان يلاحظ ذلك.

في الغالبية الساحقة من الحالات تُصاب اليدان وأعمالهما، بينما يندر جداً أن تُصاب القدمان ومجال المواقف. أما الجانب المصاب فيسمح للصورة بمواصلة تمايزها، ويؤدي السلوك في المحيط الاجتماعي دوراً موضِّحاً في ذلك. إذا كانت اليد اليسرى مصابة، تم إخفاؤها قدر المستطاع، وكانت تعاني من القدَر ذاته الذي يعاني منه الجانب الأيسر الأنثوي العاطفي. إذا كانت اليد اليمنى مصابة، زادت الصعوبات من الناحية الاجتماعية، ولكنها ليست أقلّ صدقية. يجد المصاب نفسه مرغماً على مدّ يده اليسرى للتحية، وهي حال حافلة بالرموز، بغض النظر عما توحي به من الخرق وقلّة المهارة. يتم إخفاء اليد اليمنى التي تمارس السلطة، ليتم بالمقابل تقديم اليد اليسرى البريئة التي لا ذنب لها. أما في حال إصابة اليدين كلتيهما، فلا يعود بالإمكان التظاهر بأي صراحة أو انفتاح، وتغدو التحية العادية مستحيلة. إذا تخلّى المصاب نهائياً عن إظهار القبول والترحيب والقلبي، كان هذا صادقاً أيضاً. إنما يمكن أن يتضح الآن الوجه الآخر للانغلاق أيضاً، وذلك في حال لم يشأ الشخص المراد تحيته أن يتخلّى عن الاتصال الترحيبي الحقيقي وهو المصافحة باليد. عندئذ يمكنه أن يمسك اليد المغلقة، على سبيل المثال، ويحيط بها من الخارج وكأنه يسجنها أو يأسرها. تتضح الإشكالية بيانياً أثناء محاولات التحية والترحيب تحديداً. لم يعد المصابون منفتحين على الحياة، فقد فقدوا قدرتهم على القبض عليها بيدهم، مثلما فقدوا القدرة على مدّ اليد للمصافحة. كما تتضح مأساوية وضعهم من عجزهم عن الإمساك بيدٍ مساعِدة أو يدٍ منقِذة أيضاً. إنهم ينتقلون من السعي الطمّاع والجنوني للقبض على كل شيء (لا سيما ما هو مادي)، وعدم إعطائه ثانيةً، إلى وضع لا يعودون معه قادرين في النهاية على القبض على حياتهم، واللافت أننا كثيراً ما نجد عند المصابين مشكلة كحولية في الوقت نفسه؛ حيث *يملأ* المصابون أنفسهم تماماً ويتوارون، فهم ينغلقون وينطوون على أنفسهم مستخدمن اليد بصورة رمزية. إن طبيعتهم تكمن *في يدهم*، ويرى الجميع هنا بوضوح لماذا يخفون أيديهم.

أسئلة

1- *فيمَ أنا غير صادق؟ إلام يشير شكل أصابعي؟*
2- *إذا كان قبض اليد أو ضبّ اليد يرمز إلى الفساد والرشوة، إلامَ*

ترمز يدي؟ ألا أزال نظيف اليد؟

3- *ما الذي أخفيه عني وعن العالم؟ ما الذي أو من الذي في قبضتي؟ من المقصود بالتهديدات التي تنطق بها يدي؟*

4- *ما هي الوجهة الطبيعية في الواقع لإرادة القتال التي تنعكس في يدي المقبوضة؟*

5- *أين ومتى لا أقرّ بالإمسك والقبض؟ ما هو حال الأخذ والعطاء؟ ما الذي يعنيه لي أنه لم يعد باستطاعتي أن أفتح يدي للسؤال، ولكنني لم أعد خالي اليدين كذلك؟*

6- *ما هي العقد (المشكلات) التي أحكمت قبضتي عليها، بحيث أن أحداً لا يراها، وأنا وحدي أحسّ بها؟*

7- *ممَّ أخاف، ما الذي يُقلقني إلى هذا الحد ويحول دون أن أعيش فرادتي بشكل هجومي؟*

8- *ما الذي يعنيه لي أنني لا أستطيع أن أمدّ يدي لأحد (للزواج أو للمساعدة)؟ ولا أستطيع أن أمسك يداً تمتدّ لإنقاذي؟*

9- *ما الذي أريد إخفاءه؟ عن العالم؟ عني شخصياً؟*

كما يستحيل، واليدان مقبوضتان إبرام صفقات "نظيفة" يفترَض تأكيدها وتعزيزها بالمصافحة. يمنع التقفّع إبرام عقدٍ صادق، ويشفّ الميثاق عن جانب الظلّ المعتم فيه، والذي يُضمر فيه الطرفان نوايا غامضة وخفيّة. إنها صفقة مشبوهة بلا شك.

تكمن المهمة في معايشة نوعية الأعمال الشخصية ثانيةً والمجاهرة بها على الرغم من التداعيات السلبية. يتعلق الأمر بإقرار المرء بأنه يريد القبض على الأمور والتكتّم عليها، وبأن في جعبته نوايا ليست *للنشر*. إذا عيشت الأنانية الموافقة بشكل واعٍ، باتت في غنى عن الانعكاس في الجسد. ينطبق الشيء نفسه على الانفعالات العدوانية والخوف وانعدام الشعور بالأمان، ويمكن تحويل البخل إلى تحفّظ مُجدٍ ومعقول، والتكتّم والسرّية إلى حذر وتعقّل وكتمان، وثورات العدوان إلى طاقة حيوية دافقة، والخوف إلى قيدٍ حكيم.

2- الأظافر

لا شك في أن أظافر اليدين والقدمين تطور لاحق للمخالب، أو بالأحرى نكوص وتراجع فيها، بالتالي فإن لها علاقة بإرثنا العدواني وأصلنا. منذ أن أقلعنا عن استخدام مخالبنا بشكل مباشر في معركة الحياة اليومية، بتنا مضطرين إلى قصقصتها وتقليمها، فقد كانت فيما مضى تُستهلَك وتتلف نتيجة استخدامها، كما هي الحال عند الوحوش الضارية. يجدر بنا عند هذه النقطة أن نصحو ونكون صادقين مع أنفسنا، لنرى من يحمل مخالب في مملكة الحيوان غيرنا. بعد ذلك يفترَض أن تتضح لنا صلة الأظافر، والإنسان أيضاً، بالعدوان.

في عصر معادٍ للعدوان، وعلى جانب عظيم من العدوانية في وقت واحد، كعصرنا، لم يعد من السهل على المرء الحفاظ على *شكل* أظافره، فهي تسلّط الضوء دوماً على كيفية تعاطينا مع موضوع العدوان، سواء استوطنها محتلّون غرباء، كالفطور*، أم أصبحت متقصّفة سهلة التكسّر والتشظّي، أو كان الأطفال بالدرجة الأولى يقصّونها بالقضم*. كان طول الأظافر في بعض الثقافات يُعدّ علامةً على مدى الابتعاد عن العمل اليدوي الوضيع. إلى جانب ذلك كان هذا العرف يوضح كذلك حجم العدوانية الضروري لفرض نمط الحياة هذا *وانتزاع السلطة الموافقة بالأظافر*. حتى عندنا تميّز الأظافر المعتنى بها أصحاب العمل الفكري وتعاطيهم *المشذّب والمصقول* مع العدوان.

أما في ثقافتنا فنجد أن النساء بصفة خاصة هن اللواتي تحملن رموزهن العدوانية بكل فخر، وتبذلن الغالي والرخيص للعناية بها وإظهارها بالألوان، وقد أصبح طلاء الأظافر مكوّناً ثابتاً من مكوّنات حياتهن. قد يكون لطلاء الأظافر استثنائياً لون الصدف، هذه المادة البرّاقة التي تلوذ بها كائنات مائية مختلفة، وتشير إلى أن موضوع العدوان عند صاحبته قد تحوّل إلى شيء لامع ونفيس. أما اللون الأحمر، وهو اللون المختار في الغالب، فهو مصيب جداً من الناحية الرمزية، إذ إنه لون إله الحرب مارس ولون غريمته وزميلته في اللعب إلهة

الحب فينوس، وفي الأظافر الطويلة المطلية بالأحمر يمتزج العدوان والحب إلى ولعٍ وشهوة، وترمز المخالب البارزة بهذا الشكل إلى الإغواء الذي يستقي دوماً من هذين المنهلين، ولا غرابة في ذلك، إذ إن إيروس آمور، إله الشهوة والإغواء هو ابن فينوس ومارس، وهو يطلق بسلاح الأب الحربي، وهو القوس والسهم، مرادَ الأم ومطلبها، وهو الحب في قلب الإنسان[1].

إذا فكّرنا بإشارات المرور وبمؤخرة السعدان أو القردوح، تبين لنا أن اللون الأحمر هو اللون الكلاسيكي الواضح للتحذير والتنبيه. الأظافر الحمراء تلفت الأنظار وتجتذب الانتباه إلى صفات صاحباتها المغرية أو إلى الدم الذي يقطر من أظافرهن. أخيراً تمتلك الأظافر طابعاً زحلياً واضعاً للحدود؛ إذ بإمكانها أن تعطي إشارة مفادها: "لحدّ هون وبس"، والالتزامات الثقيلة المزعجة والمؤجَّلة هي التي *تحرق أظافرنا* بالدرجة الأولى[2].

التهاب سرير الظفر

تُدعى هذه الصورة المرضية بالداحس أيضاً، ويمكن أن تظهر في أظافر اليدين والقدمين على حد سواء، حيث يلتهب سرير الظفر التهاباً قيحياً، وسرير الظفر هو المكان الذي ينمو فيه الظفر ويتغذّى. يجسّد الالتهاب في هذه المنطقة صراعاً حول موطن العدوان أو بالأحرى الحيوية، والموضوع المقصود هنا، على غرار الحال في التهاب اللثة (Gingivitis)، هو الثقة الأولية. تحتاج أدوات العدوان المخالب والأسنان إلى قاعدة سليمة كي تستطيع أداء وظيفتها العدوانية. بالمثل يحتاج الإنسان إلى الثقة الأولية كي يستطيع التعبير عن عدوانه وحيويته وطاقته. حينما يفتقد الأطفال إلى الثقة بأنفسهم، وإلى الثقة بالأهل قبل كل شيء، لا يجرؤون على أن يكونوا عدوانيين، والحق أن ما يبدو في هذه الحالة تعلقاً وطاعة مهذّبة و "شطّورة" على نحو جلي، هو غالباً نقص في الثقة. بالمقابل، حينما يتجرّؤون على بعض الأمور، مما لا يقدّره الأهل ولا يحبّذوه، فإنهم يُظهرون بذلك ثقة بأنفسهم وبأهلهم، إذ حتى عندما يُطلقون العنان لعدوانهم، أو بالأحرى لحيويتهم، بإمكانهم أن يحسبوا حساب الأهل. أما التعلّق المستمر بذيل ثوب الأم أو اللجوء الدائم إلى ظلّها، فيبوح بالخوف وبالافتقاد إلى الثقة.

إذا أُضيف إلى هذا الصراع الدائر في سرير الظفر حول قاعدة العدوان قضم الأظافر، أصبح الوضع أشد وضوحاً. لا يتجرّأ الطفل على *أخذ حياته بيده* وإظهار مخالبه، ولا تجد الطاقة الحيوية ما يكفي من متنفّسات، فيوجّه الطفل

١- من هنا الرمز الشهير المتمثّل في القلب الذي يخترقه سهم. -المترجم.

٢- بمعنى أنها ملحّة ومستعجلة. -المترجم.

عدوانه ضد نفسه، ويجرّد نفسه من أدوات العدوان، وبدلاً من أن يُسَرّ الأهل لأن الشراسة غير موجَّهة ضدهم، من غير النادر أن يلجؤوا إلى عقاب الطفل، وفي محاولتهم إبعاده عن هذه "العادة السيّئة" يدفعون بمشكلة العدوان إلى أعماق الظلّ، وهذه هي بالتحديد صدقية العرض التي تمعن في إغاظة المربّين؛ فباستطاعة كل إنسان الآن أن يرى العداء للحيوية الذي يعيشه طفلهم.

يصل الأمر عند بعض الأطفال في مثل هذه الحالات إلى حد عضعضة أظافر قدميهم أيضاً، وما عساه أن يكشف *تعطّشهم* إلى العدوان أكثر من هذا؟ وفي حال استمرار العرض إلى سن اليفع أو حتى الرشد، فهو يميط اللثام عن استمرار العوز إلى إمكانات وفرص التعبير عن الحيوية الخاصة. من غير النادر أن يهجع العرض، ليظهر لاحقاً في حلّة أخرى، في شكلٍ أرجي مثلاً.

لما كانت الأظافر غالباً ما تُقضَم حتى قاعدتها، فإن رؤوس الأصابع تفقد حمايتها وتتعرّض للالتهابات، ولكن تقرّح الظفر أو الداحس الوصفي بحد ذاته يصيب الأظافر السليمة التي تُبدي ميلاً مفاجئاً إلى النمو باتجاه الداخل، فتنغرس في اللحم، وهكذا تبدأ المعركة. إذا كان قضم الأظافر حالة مزمنة في الغالب، فإن الداحس عبارة عن التهاب يجسّد صراعاً حاداً، والحق أن هناك أشخاص يلجؤون المرة تلو الأخرى إلى هذا المستوى من العراك في سبيل ثقتهم الأولية.

إلى جانب التقرّح الوصفي في سرير الظفر هناك أنواع أخرى يمكن أن تصل *حتى العظم*. إن إصابة السمحاق أو العظم أو الأوتار تعني أن الإشكالية النفسية المتكشّفة أصبحت أشد عمقاً، وغالباً ما تكون العوامل المهاجِمة بالمعنى الجسدي العنقوديات القيحية أو غيرها من الجراثيم في إطار ما يُسمى الخمج المختلط، وفي حين تستثير هذه العوامل الممرضة التهاباً، تكاد المواضيع المثيرة الفعلية لا تجد أي متّسع لها، والحق أن الإنسان الذي هو في حرب مع نفسه، أو بالأحرى الذي توضع منظومات الأسلحة لديه من الداخل والأسفل، أي انطلاقاً من موطنها الخاص إن صح التعبير، موضع تساؤل وتشكيك، يكاد لا يستطيع الدفاع عن نفسه، فكيف بالأحرى أن يصبح هجومياً من تلقاء نفسه. قد يؤدي تقرّح سرير الظفر أو الداحس المألوف إلى انقلاع الظفر، وبذلك يشير إلى فقدان الاستعداد للدفاع.

إن المخالب التي تم تحييدها وشل قدرتها على القتال بصور مؤقتة، تشير إلى المهمة التعلّمية المتمثلة في رفع الحيوية الخاصة والعدوان من جديد إلى مستوى أكثر وعياً. ينبغي إدارة الحرب حول منظومات الأسلحة الجسدية في مستوياتٍ تكون الحلول فيها ممكنة، وهنا تتقدّم أسلحة العقل على أسلحة الجسد، ولكن حتى الخربشة والخدش الواعيان أكثر جدوى من تنظيف وتنضير تقرّحات الأظافر.

أسئلة

1- *أين يفتـرَض بـي إظهـار مخـالبي، ولكننـي لا أجـرؤ؟ أين أقتطـع لنفسي شيئاً بأظافري عن غير وعي؟*
2- *إلى أي حد يجعلني خوفي من العدوان أعزلاً؟*
3- *أين أكون ضحية عدواني بالمعنى المجازي؟*
4- *كيف لي أن أثق بطاقتي وحيوتي؟*
5- *أين عساها تقبع إمكاناتي المُجدية في استعدادي للدفاع العدواني؟ أين يمكن إرواء تعطّشي بشكل أفضل؟*